

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : استزادهُ : استقصَره وشكَّاه أَيْ عتب عليه في أَمْرٍ لم يَرُضه وطَلَبَ منه الزَّيَادَة ويقال : لا مُستزادَ على ما فعَلت ولا مَزِيدَ عَليْه وهو يَسْتزِيد في حَدِيثه . والتَّزْيِيدُ : الغَلَاءُ في السَّعْرِ كالتَّزَايُدِ وتَزَايَدُوا في الثمن حتى بلغ منتهاه كما فيث الأساس وفي اللسان وتَزَايَدَ أَهْلُ السُّوقِ على السِّلْعَةِ إِذَا بَيَعَتْ فِيمَنْ يَزِيدُ والتَّزْيِيدُ : الكَذِبُ في الْحَدِيثِ . والتَّزْيِيدُ : سَيَرُ فوق العَنْقِ يقال تَزْيِيدَتِ الإِبِلُ في سَيَرِهَا : تَكَلَّفَتْ فوق طاقَتِهَا . وفي الأساس : تَزْيِيدَتِ الناقةُ : مَدَّتْ بالعُنُقِ وسارت فوق العَنْقِ كَأَنَّهَا تَعُومُ بِرَأْسِهَا . وكذلك الْفَرَسُ . والتزْيِيدُ : تَكَلَّفُ الزَّيَادَةِ في الكلامِ وغيره أَيْ الْفَعْلِ وإِنْسانٌ يَتَزَيَّدُ في حَدِيثِهِ وكلامِهِ إِذَا تَكَلَّفَ مُجَاوِزَةً ما يَنْبَغِي وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ فَاكْهَتِ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعَ ... وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدِ
ويُرَوَى بالنون . وقد تقدَّم . كالتَّزَايُدِ فيه وفي الغلاءِ كما مرَّت الإشارةُ إِلَيْهِ . يقال فيهِمَا : تَزْيِيدٌ وَتَزَايُدٌ . والمَزَادَةُ : الرَّأْوِيَّةُ . قال شيخُنا : وإِطلاقُ الْمَزَادَةِ على الرَّأْوِيَّةِ وبالعكسِ إِنَّمَا هو مَجَازٌ في الْأَصَحِّ . قالوا سُمِّيَتْ رَأْوِيَّةٌ مَجَازاً لِلْمُجَاوِزَةِ إِذِ الرَّأْوِيَّةُ هِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي تَحْمِلُهَا وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ فِي الْمِفْتَاحِ وَزَعَمَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ اللَّسْغَةِ مِنْهُمْ أَبُو مَنْصُورٍ أَنَّ عَيْنَ الْمَزَادَةِ وَاوُ وَأَنَّ نَهْأَ مِنَ الزَّوْدِ وَبِهِ جَزَمَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ وَأُورِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَهُوَ وَهَمٌ . قال الْخَفَّاجِيُّ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ : هِيَ مِنَ الزِّيَادَةِ لِأَنَّهُ يُزَادُ فِيهَا جِلْدٌ ثَلَاثُ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَا مِنَ الزَّيَادَةِ كَمَا تَوَهَّمَ وَقَالَ السَّيِّدُ فِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ : وَمِنْ فَسَّرَ الْمَزَادَةَ بِمَا جُعِلَ فِيهَا الزَّادُ فَقَدْ سَهَّأَ أَوْ الْمَزَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ جِلْدَيْنِ تُفْأَمُ بِثَلَاثٍ بَيْنَهُمَا لِتَتَسَّسِعَ وَكَذَلِكَ السَّطِيحَةُ ح : مَزَادٌ وَمَزَايِدُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالظَّاهِرُ مِنْ عِبَارَةِ الْمَصْنُفِ أَنَّهُمَا قَوْلَانِ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الثَّانِي بَيَانٌ لِلأَوَّلِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْمَزَادَةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ وَهِيَ مَا فُئِّمَ بِجِلْدٍ ثَلَاثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَتَسَّسِعَ سُمِّيَ بِذلِكَ لِمَكَانِ الزَّيَادَةِ وَقِيلَ : هِيَ الْمَشْعُوبَةُ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ فَإِنْ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِنَّ فَهِيَ شَعِيبٌ . وَقَالُوا : الْبَعِيرُ يَحْمَلُ الزَّادَ وَالْمَزَادَ أَيْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالْمَزَادَةُ بِمَنْزِلَةِ رَأْوِيَّةٍ لَا عَزْلَاءَ

لها . قال أبو منصور : المَزَادُ بغير هاءٍ هي الفَرْدَةُ التي يَحْتَقِبُهَا الرَّاكِبُ بِرَحْلِهِ ولا عزاءَ لها . وأما الرَّأْوِيَةُ فإِنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْمَزَادَتَيْنِ يُعَكِّمَانِ عَلَى جَنْبَيْي الْبَعِيرِ وَيُرَوِّىَ عَلَيْهِمَا بِالرَّوَاءِ وكلُّ واحدةٍ مِنْهَا مَزَادَةٌ والجمع مَزَايِدٌ . وربما حَذَفُوا الْهَاءَ فَقَالُوا : مَزَادٌ . وقال ابن شُمَيْلٍ : السَّطِيحَةُ جلدان مُقَابِلَانِ وَالْمَزَادَةُ تكون من جِلْدَيْنِ وَنِصْفٍ وَثَلَاثَةٍ جُلُودٍ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَزِيدُ عَلَى السَّطِيحَتَيْنِ . قال شيخُنَا : والمعروفُ فِي الْمَزَادَةِ فَتْحُ الْمِيمِ . وقال صاحب المصباح : الْقِيَّاسُ كسْرُهَا لِأَنَّهَا آلَةٌ يُسْتَقَى فِيهَا الْمَاءُ . قلت : ويخالفه قول السيد فِي شرح المفتاح : إِنَّهَا ظَرْفٌ لِلْمَاءِ وَعَلَيْهِ فَالْقِيَّاسُ الْفَتْحُ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ بَعْدُ : يُسْتَقَى فِيهَا إِذْ لَوْ كَانَتْ آلَةً لَقَالَ يُسْتَقَى بِهَا . فَتَأْمَلْ . وإِذَا أَعْلَمَ .

وَالزَّوَائِدُ : زَمَعَاتٌ فِي مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ لزيادتها . وَذِ الزَّوَائِدُ : الْأَسَدُ سُمِّيَ بِهِ لِتَزْيِيدِهِ فِي هَدْيِهِ وَرَثَائِرِهِ وَصَوْتِهِ قاله ابن سيده وَأَنشد : . أَوْ ذِي زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ ... يَغْشَى الْمُهْجَهْجَهَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ وَذُو الزَّوَائِدُ : جُهِنْدِيٌّ صَحَابِيٌّ سَكَنَ الْمَدِينَةَ . وعن أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى الضُّحَى ؛ كَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ وَالتَّجْرِيدُ لِلذَّهْنِيِّ وَالِاسْتِعَابُ وَالِإِصَابَةُ . ولم يذكروا اسمه . وقال ابنُ عَبْدِ الْبَرِّ : له رِوَايَةٌ عَنْ النَّبِيِّ A فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ